

منذ بداية نشاط الوكالة اليهودية في عام ١٩٢٢، فبينما يوضح تقرير رسمي بريطاني أن عدد المعامل الصناعية اليهودية في فلسطين قبل الحرب العالمية الأولى بلغ ١٠٢ معملا رأسماليها ٢٧٦,٠٠٠ جنيه فلسطينيا^(٣٢)، يبين احصاء أجرته الوكالة اليهودية في عام ١٩٢٦ أن عدد المنشآت الصناعية اليهودية في فلسطين في نوفمبر ١٩٢٢ بلغ ٢٩٢ منشأة، وأن إجمالي الاموال المستثمرة فيها بلغ ٩٦٦,٥٤٨ جنيه فلسطينيا، استوعبت ٢,٢٢٦ من الايدي العاملة. وقد ارتفع عدد المنشآت الصناعية في عام ١٩٢٦ الى ٥٩٢ منشأة أي ما يربو على الضعف، كما ارتفع حجم الاستثمارات المستخدمة فيها الى ١,٨٤٩,٢٢٢ جنيه فلسطينيا استوعبت ٥,٧١١ عاملا يهوديا. وقد حدثت انتكاسة صناعية في أواخر عام ١٩٢٦ أغلقت بعض المنشآت الصناعية اليهودية في العام التالي، وتناقص عددها الى ٥١٢ منشأة كما هبط رأس المال إلى ١,٥٠١,٥٥٠ جنيه فلسطينيا، استوعبت ٤,٧٢٦ من العمال اليهود^(٣٣). ورغم أحداث هبة البراق عام ١٩٢٩، يوضح احصاء أجرته الوكالة اليهودية في العام التالي أن عدد المنشآت الصناعية اليهودية ارتفع الى ٦١٧ منشأة استوعبت ٦,٧٧٧ عاملا يهوديا وعملت برأس مال قدره ١,٦٥٢,٠٠٠ جنيه فلسطيني^(٣٤).

وتوضح مذكرة للوكالة اليهودية أن المراكز الرئيسية للتنمية الصناعية اليهودية كانت خلال تلك الفترة موجودة في تل ابيب وحيفا، وأن صناعة النسيج كانت تمثل مجالا صناعيا هاما حيث بلغ عدد مصانع النسيج اليهودية ٤٢ مصنعا في عام ١٩٢٥، وكانت الشركة التعاونية لصناعة النسيج تمتلك الجزء الأكبر منها^(٣٥). واستمر النمو الصناعي اليهودي في فلسطين وفقا للارقام التالية^(٣٦) :-

التوزيع	١٩٢٣	١٩٢٧
عدد المنشآت	٣,٢٨٨	٥,٦٠٦
عدد العاملين	١٩,٥٩٥	٣٠,٠٤٠
الانتاج السنوي	٥,٣٥٢,٠٠٠	٩,١٠٩,٠٠٠
رأس المال	٥,٢٧١,٠٠٠	١١,٦٢٧,٠٠٠

وكانت الشركات الكبيرة تمثل عنصرا هاما في الصناعة فقد تزايد عدد الشركات المسجلة كإتمام خلال الفترة ١٩٢٤/١٩٢١ من خمس وثلاثين شركة في عام ١٩٢١ إلى ثمان وسبعين شركة في العام التالي ثم إلى أربع وأربعين ومائة شركة في عام ١٩٢٢ ثم إلى مائتين وست شركات في عام ١٩٢٤. ومن ثم ارتفع عدد الشركات الصناعية العاملة اليهودية في فلسطين من ثمان وستين وثلاثمائة شركة في عام ١٩٢١ إلى احدى وثلاثين ومائمائة شركة في عام ١٩٢٤^(٣٧). وقد أبان تقرير اللجنة الدائمة للانتداب المرفوع الى مجلس عصبة الأمم عام ١٩٢٦ أن الوضع الاقتصادي اليهودي في فلسطين تقدم كثيرا عام ١٩٢٥ إذ انشئت مصانع يهودية جديدة خلال العام متعددة المجالات الانتاجية^(٣٨). وتشهد الاحصائية التالية على تعدد مجالات الانتاج الصناعي اليهودي عام ١٩٢٧^(٣٩) :-